المحور الثاني: التكفل التربوي بالموهوبين والمتفوقين

المحاضرة السابعة: البرامج التربوية الخاصة بالموهوبين

تشير برامج رعاية الطلبة الموهوبين إلى البرامج التربوية التي يتم إعدادها خصيصا لمواجهة الاحتياجات الخاصة للأطفال الموهوبين، وتهدف إلى تنمية قدراتهم ومواهبهم، وقد تكون برامج كاملة أو تتضمن بعض التعديلات في المناهج الدراسية العادية، وقد تشمل بعض الخدمات التربوية والنفسية أو الأنشطة اللاصفية التي تقدم لهؤلاء الأطفال.(**الشخص،2015، 5**)

هناك برامج تربوية خاصة يحتاج إليها الطلبة الموهوبين والمتفوقين وذلك للوصول بهم إلى أقصى درجة من النمو بالمقدار التي تسمح به طاقاتهم وقدراتهم.

1- مبررات البرامج الخاصة بالطلبة الموهوبين والمتفوقين:

- **عدم كفاية برامج التعليم العادي:** إذ تتصف برامج التعليم المدرسي العادي بأنها جماعية التوجه، وذلك لمحدودية الوقت المخصص لكل مادة دراسية والأعداد الكبيرة للطلبة في معظم الصفوف، وبالتالي التركيز على الوسط وعدم الاهتمام بالطلبة المتميزين.

- **التربية الخاصة حق للطفل الموهوب والمتفوق:** من حق الأطفال الموهوبين والمتفوقين الحصول على عناية تربوية خاصة، وأن يحصلوا على فرص مكافئة كغيرهم من الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

- **التربية الخاصة للموهوبين والمتفوقين ضمان لرفاه المجتمع وتنميته:** فالأطفال الموهوبون والمتفوقون ثروة وطنية يجب الاهتمام والعناية بها وعدم إهمالها. إن وقوف المجتمع في وجه التحديات التي تفرضها طبيعة العصر يعتمد بدرجة كبيرة على مدى الرعاية التي تقدم لهذه الفئة، وتوفير الفرص التربوية المناسبة التي يمكن أن تساعد هؤلاء الأطفال في الوصول إلى أقصى طاقاتهم.

- **التربية الخاصة ضرورة للنمو المتوازن للطفل الموهوب والمتفوق:** إن التفاوت في مستويات النمو الحركي والعقلي والانفعالي للطفل الموهوب والمتفوق تجعله عرضة لمشكلات تكيفيه من شأن البرامج التربوية الخاصة أن تساعده في التخلص من هذه المشكلات، وأن تجعل النمو في الجوانب المختلفة يسير بتوافق مع حاجات الطفل الخاصة. (**القمش والمعايطة، 2007، 281**)

2- الأهداف العامة للبرامج الخاصة بالطلبة الموهوبين:

تسعى البرامج الخاصة برعاية الموهوبين إلى تحقيق جملة من الأهداف نلخصها فيما يلي:

- التعرف المبكر على هذه الفئة.

– توفير البيئة الداعمة لتطوير قدراتهم وحمايتها من التراجع.

– توفير البرامج التربوية التي تدفع بقدراتهم إلى أقصى مدى ممكن.

– الحماية من الانسحاب والتسرب من المدارس أو الانحراف، لأن خطورة انحرافهم وضرره على المجتمع يفوق خطورة انحراف الأفراد العاديين.

– التوجيه نحو التخصص المستقبلي في سن مبكرة وإعدادهم ليكونوا قادة في حقول المعرفة المختلفة أيا كانت مواقعهم، بما يخدم حاجات المجتمع وتقدمه.

– استثمار طاقاتهم وإمكاناتهم لأطول مدة زمنية ممكنة في التنمية والإنتاجية الفاعلة.

– إعداد الكفاءات للعمل في المجالات الحساسة والرئيسية حسب الخصوصية التي يعتمد عليها مستقبل المجتمع الذي ينتمون إليه، وربطهم بقضايا الوطن ذات الحاجة الخاصة للجهود غير العادية والمبادرات الخلاقة والإنتاجية العالية. (**الخطيب وآخرون، 2013، 359–360**)

3– البرامج التربوية للطلبة الموهوبين والمتفوقين:

أولا: برامج الإثراء أو الإغناء (*Enrichment*)

يعني الإثراء إدخال تعديلات أو إضافات على المناهج المقررة للطلبة العاديين، حتى تتلاءم في المجالات المعرفية والانفعالية والإبداعية والحس حركية. وقد تكون التعديلات أو الإضافات على شكل زيادة مواد دراسية لا تعطى للطلبة العاديين، أو بزيادة مستوى الصعوبة في المواد الدراسية التقليدية، أو التعمق في مادة أو أكثر من هذه المواد الدراسية. وبعبارة أخرى يقتصر الإثراء على إجراء تعديلات أو إضافات على محتوى المناهج أو أساليب التعليم أو نتاجات التعلم من دون أن يترتب على ذلك اختصار للمدة الزمنية التي تلتزم عادة للانتهاء من مرحلة دراسية، أو انتقال الطلبة المستهدفين من صف إلى أعلى.(**دودين وجروان، 2012، 115**)

وقد أشار ماس (*Masse* 2001) إلى أنه يجب أن يراعى عند بناء البرامج الإثرائية للطلبة المتفوقين أن تكون نابعة من الحاجات التربوية الخاصة بهم، وأن تخدم الحاجات المتنوعة بين الطلبة أنفسهم، بحيث يراعي عند إعداد تلك البرامج أن تكون خياراتها متعددة مراعية ميول الطلبة واهتماماتهم في شتى أنواع المعرفة كالعلوم والتكنولوجيا والرياضيات، والإنسانيات والأدب، شريطة تهيئة المكان المناسب لتطبيق البرنامج، كإعداد قاعات الدروس الملائمة لطبيعة كل برنامج إثرائي، واختيار الطرق التعليمية المناسبة للأنشطة الإثرائية، واختيار المصادر والمراجع والمناهج التي تخدم تلك الأنشطة، ومراعاة إشراك الطلبة وأولياء أمور الطلبة إلى جانب المعلمين في إعداد هذه البرامج الإثرائية وتنفيذها.(**الحموري، 2009، 613**)

وتنقسم برامج الإثراء إلى نوعين:

– **الإثراء الرأسي أو العمودي** (*Vertical Enrichment*): ويعني إغناء المنهاج التعليمي بالخبرات التعليمية في مجال واحد من الموضوعات الدراسية.

– **الإثراء الأفقي أو المستعرض** (*Horizontal Enrichment*): ويعني تزويد الموهوب بخبرات غنية في عدد من الموضوعات المدرسية. (**البطاينة وآخران، 2009، 85**)

ويمكن تلخيص أهمية برامج الإثراء فيما يلي:

– يعتبر برنامج الإثراء أقل تكلفة من غيره من البرامج على اعتبار أنه سيطبق داخل المدرسة العادية.

– سهولة التطبيق فالبرنامج لا يحتاج إلى الكثير من الوسائل والأشخاص خارج إطار المدرسة.

– يعمل على تحسين نوعية التعليم بشكل عام بحيث تعمم الفائدة عل العاديين والمتميزين.

– يلبي حاجات المجتمع ويراعي فلسفة التعليم العامة.

– تطوير الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمين في الصف العادي من خلال تفاعلهم مع معلم التربية الخاصة.

– الطاقة الاستيعابية لمثل هذه البرامج تفوق غيرها من البرامج المقدمة للطلبة الموهوبين.(**كوافحة وعبد العزيز، 2010، 48–49**)

ومن مميزات برامج الإثراء:

– حصول الموهوبين والمتفوقين على خبرات تعليمية غنية تتناسب وما لديهم من قدرات واستعدادات فطرية.

– إمكانية تطبيق برنامج الإثراء التعليمي مع الموهوبين والمتفوقين دراسيا بصورة فردية أو جماعية.

– لا يتطلب تطبيق هذه البرامج التعليمية من القائمين عليها نفقات كبيرة.

– يتطلب تطبيق هذا البرنامج أن يكون التلميذ قد وصل إلى مرحلة مناسبة من النمو الذهني بحيث يستطيع أن يعمل بطريقة شبه مستقلة، ويقع على عاتق المدرس تحديد مدى ما وصل إليه التلميذ وما حققه من تقدم، ومدى ملائمة البرنامج لقدراته واستعداداته.

– يجب أن **يتوفر** للمدرسة مكتبة خاصة ومصادر علمية متعددة ومعامل علمية ومباني للأنشطة المختلفة، فضلا عن الأدوات والخامات اللازمة لممارسة النشاطات والهوايات الأخرى.(**القذافي، 1996، 198**)

– طرائق تنفيذ برامج الإثراء:

هناك طرائق عدة يمكن أن تنفذ من خلالها برامج الإثراء، وتستند في الأساس إلى فاعلية تلك الطرائق في تلبية الحاجات التربوية للطلبة الموهوبين والمتفوقين، إذ ليس بالضرورة أن تكون طريقة ما المناسبة لبعض الطلبة بالضرورة مناسبة للبعض الآخر. واتفق العلماء والباحثون على مجموعة من أساليب الإثراء منها:

- سياسة الباب الدوار.
- الزيارات الميدانية.
- المشاركة في الندوات والنوادي.
- استخدام البحث العلمي في التحصيل الأكاديمي.
- دراسة مواد علمية أعلى من المستوى الأكاديمي من العمر الزمني للطفل الموهوب.
- استخدام الحاسوب في تعلم الموهوب.
- التعلم الذاتي من قبل الطالب الموهوب.(**الداهري، 2005، 56**)

وهناك من لخصها في البدائل التربوية التالية:

- تزويد الطالب الموهوب أو المتفوق بخبرات إضافية غنية في الصف العادي دون ترتيبات وإجراءات إدارية أخرى، وهذا يستوجب على المعلم أن يعرض الطفل أو مجموعة الأطفال في الصف إلى خبرات جديدة لا يتضمنها المنهاج العادي.

- تزويد الطالب الموهوب أو المتفوق بخبرات في الصف العادي ولكن على شكل مجموعات، تشترك كل مجموعة منهم بتميز في مجال أو موضوع معين.

- **غرفة المصادر**: وتتضمن تزويد الطلبة الموهوبين والمتفوقين بخبرات إثرائية في مجال أو أكثر ولكن ليس في الصف العادي وإنما في غرفة مصادر في المدرسة، إذ يقضي الطالب فيها جزء من الوقت في اليوم، يتزود خلالها بخبرات تزيد عن تلك التي يتلقاها أقرانه في الصف العادي، ثم يعود إلى صفه لتلقي بقية المواد والموضوعات الدراسية.

- **البرامج المدرسية الإضافية**: في هذا النوع من البرامج يداوم الطلبة الموهوبين والمتفوقين في صفوفهم العادية خلال اليوم المدرسي مع أقرانهم من غير الموهوبين والمتفوقين، ثم يداومون مساءا أو بعد انتهاء البرنامج العادي لتلقي خدمات تعليمية إضافية في مجالات أو موضوعات مدرسية. ويمكن أن يكون هذا البديل متباينا حسب حاجة الطلبة، فربما يكون على شكل يومي أو عدد من أيام الأسبوع فقط.

- **نوادي الهوايات**: يمكن أن تنمى مواهب وقدرات الطلبة الموهوبين والمتفوقين عن طريق تشكيل ما يسمى بنوادي الهوايات وانخراط هؤلاء الطلبة بتلك النوادي إن وجدت سواء على صعيد المدرسة أو المجتمع المحلي

بالتنسيق مع المدرسة. وفي النوادي تتاح للطالب الفرصة لممارسة هواياته وقدراته والتعبير عنها بحرية بعد توفير الخبرات اللازمة التي تتلاءم مع مجال تميزه.

– **المخيمات الصيفية:** تستثمر العطلة الصيفية للطلبة الموهوبين والمتفوقين بتزويدهم بخبرات جديدة لا تتوافر لهم خلال العام الدراسي، وذلك عن طريق تجميع هؤلاء الطلبة في مخيمات ذات طبيعة تربوية.

– **الالتحاق المتقدم:** وفي هذا البديل يمكن أن يتم به تزويد الطلبة الموهوبين والمتفوقين بخبرات جديدة ومتقدمة بمستوى الخبرات التي يتلقاها طلبة الجامعة، ويمكن بناء على ذلك أن يحصل الطالب على عدد من الساعات المعتمدة التي تدرس في الجامعة.(**القريوتي وآخرون، 1995، 433**)

– **الصفوف المتقدمة:** حيث يتم طرح مقررات في المدرسة العادية، وغالبا ما تكون متشابهة في المسمى لمقررات المدرسة الأصلية، إلا أنها تكون متقدمة في المستوى، مثل طرح مقرر في الرياضيات يفوق المنهج العادي، حيث يلتحق به الطلبة المتميزون الراغبين في التعمق بهذا المجال، وقد تختلط أعمار الطلبة الملتحقين بهذه المقررات أحيانا.

– **صفوف الشرف:** حيث يتم طرح مقررات من خارج نطاق المنهج المدرسي العادي قد يدرسه أفراد مختصون من خارج المدرسة (كأن يدرس محام مقرر في القانون أو يدرس أستاذ جامعي مقررا في الإدارة). وتتاح الفرصة أمام الطلبة الراغبين في التسجيل بمثل هذه المقررات للالتحاق بمجال التخصص المستقبلي في وقت مبكر، كما أن اختيار أكثر من مقرر في وقت مبكر يساعد على بلورة الاهتمام عبر السنوات اللاحقة في مجال التخصص الواحد. (**الخطيب وآخرون، 2013، 361**)

ثانيا: برامج التسريع (*Acceleration*)

هو العمل على توفير الفرص التربوية التي تسهل التحاق الطفل الموهوب بمرحلة تعليمية ما في مدة زمنية أقل من المدة التي يحتاجها الطفل العادي، ومن الممكن تسريع تحصيله في مادة واحدة فقط، أو في معظم المواد بترفيعه إلى صف أعلى. (**يحيى، 2006، 65**)

وتتضمن الانتقال من صف إلى أعلى دون الامتثال لنظام الالتحاق في الصف الذي يليه في الترتيب العادي، أو الالتحاق في المواد التي تدرس في الكليات، الالتحاق في الصف الأول أو رياض الأطفال في سن مبكر، أو الالتحاق بالجامعة في سن مبكر.(**السرور، 1998، 65**)

ومن الفوائد التي تحققها برامج التسريع للموهوبين كما يرى جروان (2008):

– تحسين مستوى الدافعية والثقة بالنفس والشعور بالانجاز، وتحسين الاتجاهات نحو التربية والتعليم.

– التقليل من فرص الملل في المدرسة، ومنع الخمول العقلي جراء التعلم المتكرر عن طريق تقديم مستوى مناسب من المحتوى الذي يتحدى قدرات الطلبة الموهوبين ويكسبهم إضافة إلى ذلك عادات دراسية جيدة تجنبهم تدني التحصيل.

– اختصار الفترة الزمنية اللازمة كي يكمل الطلبة الموهوبون البرامج المدرسية التقليدية، وإعدادهم للبدء في الإسهام المهني والإنتاجية المبكرة، مما يؤدي إلى زيادة الدخل القومي. كما أن التسريع يوفر التكلفة المالية، فتخطي صف مثلا يوفر تكلفة سنة دراسية كاملة.

– تكييف سرعة التعليم وفق قدرة الطالب الموهوب.

– تسهيل عملية التعليم واغناؤها بتقليل مدى الفروق الفردية بين الطلبة.

– إعطاء فرص أكبر للتأثير المتبادل بين عقول متقاربة المستوى.

– القضاء على المنافسة غير المتكافئة بين الطلبة سريعي التعلم وبطيئي التعلم، وما ينجم عنها من اتجاهات سلبية.

– فتح آفاق جديدة للتنمية القيادية لدى الطلبة العاديين بعد خلاصهم من تسلط الطلبة الموهوبين.

– توفير فرص أكبر للبحث الأكاديمي.

– لا يتطلب التسريع الأكاديمي – لاسيما القبول المبكر في المدرسة أو الجامعة أو الترفيع الاستثنائي– ترتيبات إدارية أو فنية تؤثر على البرنامج المدرسي، كما أنه لا يتطلب خبرات خاصة من جانب المعلمين إضافة لما هو متوافر في المدرسة.(**دودين وجروان، 2012، 113–114**)

ويطرح جانييه (1986) عدة نصائح قبل استخدام برنامج التسريع ومنها:

– الطلاب يجب أن يكون عندهم معلومات عن التسارع.

– إظهار مواهب وقدرات في مواضيع معينة.

– موافقة الأهل.

– العمر مهم عند الدخول المبكر.

– ضرورة توجيه الأشخاص المهمين في حياة الطالب كالآباء والمعلمين بقيمة التسارع وأهميته في تطوير قدرات الطالب.(**كوافحة وعبد العزيز، 2010، 48**)

أشكال التسريع: تنفذ برامج التسريع بأشكال وبدائل مختلفة منها:

– الالتحاق المبكر بالمدرسة:

حيث يتم هنا تجاوز السن المقررة لدخول المدرسة على اعتبار العمر الزمني، ويلتحق الطفل الموهوب أو المتفوق في سن مبكرة، ويختلف عمر البدء في الالتحاق بالمدرسة بناء على مستوى الموهبة أو التفوق أو جوانب التميز التي يظهرها الطفل.

– تخطي الصفوف (الترفيع الاستثنائي):

ويتم فيه ترفيع الطفل الموهوب أو المتفوق إلى صف أو صفوف أعلى من الصف الذي يفترض أن ينتقل إليه، ويرى البعض أن لا يتم تخطي أكثر من صفين خلال المرحلة الدراسية بسبب وجود الطالب بين طلبة يكبرونه في السن مما يؤثر سلبيا على جوانب نموه الاجتماعي والانفعالي لديه ويرى البعض الآخر أن التأثيرات السلبية لعملية التسريع على الطالب مبالغ فيها ولا تؤدي إلى الآثار السلبية التي يتوقعها المربون.

تقصير المدة الزمنية المدرسية:

وهذا شكل من أشكال تخطي الصفوف، ويتم فيه إلحاق الطفل الموهوب أو المتفوق في الصف المدرسي ويعرض لخبرات ذلك الصف في مدة زمنية أقل مما يحتاجه أقرانه متوسطو الذكاء بدل أن يقضي المدة المقررة لإنهاء مناهج ومتطلبات صف أو أكثر، فهو ينهي مقررات جميع الصفوف الدراسية بالترتيب في فترة زمنية أقصر من التقليدي.(**البطاينة وآخران، 2009، 86–87**)

– اعتماد المساقات الجامعية من خلال الامتحانات:

حيث يشعر الطالب المتميز أنه يتقن إحدى المساقات الجامعية جيدا في الرياضيات، قبل أن تعلم له مباشرة، أي أنه يتعلمها بمفرده، فيسمح له التقدم للامتحان في ذلك المساق، وإذا أظهر إتقانا للمساق يعتمد عليه، فعند قبوله الرسمي بالجامعة يعتمد له المساق وربما أكثر من مساق، ويشطب من خطته.

– الالتحاق بمساقات جامعية في نفس الفترة التي يكون فيها الطالب ملتحقا في المدرسة الثانوية:

وفي هذا الشكل يمكن للمتميز أن يدرس بعض المساقات الجامعية مع طلبة الجامعة في وقت فراغه. وأحيانا يمكن أن يعفى من جزء من وقت المدرسة الثانوية ليلتحق بالجامعة، ويسمى هذا التسريع بالقبول الجزئي في الجامعة، ويؤدي إلى أخذ مكانة متقدمة عند قبوله الرسمي في الجامعة. وفي حالة وجود عدد كاف من الموهوبين، فقد يأتي أستاذ جامعي لتدريس هذه المساقات الجامعية لهم داخل المدرسة الثانوية.

– المساقات المناظرة:

عندما لا يتمكن الطالب الوصول للجامعة في بعض الأحيان لأخذ مساقات فيها لبعد سكنه عنها، أو إذا كانت المساقات المتقدمة في المدرسة غير مناسبة له، فتقوم جامعة رئيسية مثلا بتوفير مساقات مناظرة لمستويات السنة الأولى والثانية على الأقل في نفس المدرسة وتؤدي هذه المساقات لاعتماد جامعي، لان الذي يكتبها أساتذة جامعيون.

– البرامج المضغوطة:

حيث يتم تنظيم المواد الدراسية العادية في مواد مكثفة، يدرسها الطالب بفترة زمنية أقل من المعتاد، مثل ضغط المواد الأكاديمية التي تدرس في المعتاد بأربع سنوات بمنهاج يدرس مثلا بثلاث سنوات، ويؤدي هذا الشكل إلى التخرج مبكرا. وقد يكون تنفيذ البرنامج في مادة أكاديمية واحدة.

– القبول المبكر في الجامعة:

ويطلق أحيانا على هذا الشكل من التسريع بالتخرج المبكر من المدرسة الثانوية، وقد يكون القبول المبكر في الجامعة رسميا للطلبة المتميزين الذين استفادوا من أشكال التسريع الأخرى، وقد يكون جزئيا عندما تكون متطلبات المدرسة القانونية مرنة، بحيث يسمح للطالب المميز بدخول الجامعة دون إنهاء جميع متطلبات المدرسة الثانوية العادية ثم ينقطع عن الجامعة لفترة بسيطة يتم من خلالها إكمال متطلبات المدرسة الثانوية.

(السرور، 1998، 72–73)

ثالثا: برامج التجميع (*Grouping*)

نظام لرعاية الموهوبين والمتفوقين يسمح بتجميعهم في مجموعات متجانسة يتم تجميعها وفق معايير معينة كمقياس الذكاء والمستوى التحصيلي أو ترشيحات الخبراء وترشيحات المعلمين، لتقديم خدمات تعليمية لهم تحقق أكبر قدر من التقدم الدراسي. ويشير كيرك وزملائه (*Kirk Et al*) إلى أن الهدف من تجميع الموهوبين والمتفوقين وتعليمهم معا هو تهيئة الفرص لكي يتفاعلوا ويستثاروا عن طريق نظرائهم عقليا والتقليل من مدى التباين في المقدرات والمستويات الأدائية بحيث يسهل تزويدهم بالمواد والخبرات التعليمية المناسبة عن طريق معلمين لديهم الخبرة والمهارة اللازمتين للعمل مع هؤلاء الطلبة.(**صوص، 2010، 54**)

ويعد التجميع من جانب آخر بمثابة نظام يسمح بتعليم الطلاب الموهوبين ذوي الاستعدادات المتكافئة والاهتمامات المشتركة في مجموعات متجانسة لتحقيق الحد الأقصى من التقدم لهم من الناحية الأكاديمية إلى جانب تنمية مواهبهم وتطويرها بما يسمح لهم كموهوبين باستغلالها الأمثل الذي يساعدهم على تحقيق انجازات معينة لأنفسهم ولمجتمعهم. (**عبد الله، 2005، 67**)

ويشير القريطي (2005، 293) أن هناك نمطين للتجميع هما:

– **التجميع المتجانس أو تبعا للقدرات المتماثلة:** ويشير هدا النمط إلى تجميع ذوي الاستعدادات ومستويات التحصيل المتجانسة، والميول والاهتمامات المتقاربة أو المتشابهة في مجموعة واحدة لتلقي الخدمات والمناهج التربوية.

– **التجميع غير المتجانس أو بحسب القدرات المختلطة:** ويشير إلى الرعاية التربوية للطلاب جميعا من ذوي القدرات المختلفة ومستويات التحصيل المتباينة داخل الفصل العادي نفسه في مجموعات صغيرة.

ويمكن تصنيف أشكال التجميع في ثلاث أنواع هي:

– التجميع عن طريق إنشاء فصول خاصة بالموهوبين داخل المدارس العادية

وهو صف خاص بالموهوبين والمتفوقين في المدرسة العادية يداومون فيه كل اليوم الدراسي ويتزودون بمناهج مختلفة عما يدرسه زملائهم من الطلبة غير الموهوبين بحيث يعرضون إلى توسع في مجال موهبتهم أو تفوقهم، هذا ويفضل أن يتشابه الطلبة في هذا الصف وربما يكون في المدرسة أكثر من صف خاص يجمع فيه الطلبة الموهوبون والمتفوقون حسب مستويات أو مجال تميزهم.(**القريوتي وآخرون، 1995، 433**)

– التجميع عن طريق إنشاء مدارس خاصة

ويقصد بها المدارس التي لا يلتحق بها إلا فئة الموهوبين والمتفوقين في مجال أو أكثر من مجالات الموهبة، التي تمتلك لقدرات عقلية وأدائية متميزة تكشف عنها الاختبارات المعتمدة فيها كاختبارات الذكاء، التفكير الإبداعي...الخ. وتعمل هذه المدارس الخاصة بالموهوبين على تحقيق:

– خلق التجانس العقلي المتقارب بين الأطفال الموهوبين.

– وضع صفوف معينة حسب المستوى الفعلي.

– التمكن من إيجاد الأخصائيين القادرين على القيام بإنجاح هذه المهمة. (**خوري،2002، 43**)

ويعتبر هذا النوع من البرامج المفضلة في حال واحدة فقط، والمتمثلة في تقديم خدمات تعليمية خاصة للطلبة المتميزين المتواجدين في المجتمعات المحلية التي تعني من صعوبات ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية أو انفعالية، وهذا يعني أن الأسرة أو المدرسة التي ينتمي لها الطالب المتميز تعاني من صعوبات معينة، حيث يصبح البرنامج الخاص في المدرسة الخاصة ملاذا ومنقذا لقدراتهم العقلية وحاميا لها من التراجع، ومستثمرا لطاقاتهم التي ستعود بالنفع على تطور المجتمع، عوضا من تعرضها للهدر. وقد أثبتت الدراسات عدم جدوى مثل هذه البرامج وذلك للأسباب التالية:

– حرمان فئة كاملة من الطلبة من فرص التنافس داخل الصف العادي.

– لها بعد انفعالي سيئ على الطالب المتميز.

– الطالب داخل المدرسة الخاصة بالمتميزين يعيش ضمن مجتمع يتصف بالمثالية الزائدة، وعندما يخرج للعالم العادي تصبح عملية التكيف عنده صعبة.

– المدارس الخاصة تجعل الطالب المتميز يشعر أنه مماثل في قدراته لبقية الطلبة، ويصعب اقتناعه بخصوصية القدرات.

– عدم العدالة فيما يتعلق بصرف الأموال العامة على فئة معينة فقط بدل أن توفر فرص التعلم الجيدة لجميع الطلبة. (**السرور، 1998، 64**)

– التجميع عن طريق العزل الجزئي:

ويطلق عليه أيضا الصفوف المرحلة وفي هذا النوع من التجميع يتم تدريس التلاميذ المتفوقين والموهوبين مع التلاميذ العاديين في نفس الصول الدراسية، غير أنه يتم تجميع الموهوبين والمتفوقين في فترة زمنية محددة من اليوم الدراسي وفي مكان معين، وعزلهم عن زملائهم في فصول خاصة ليتلقوا تعليما خاصا يهدف إلى تنمية قدراتهم العقلية والأدائية على السواء.

ومن الضروري أن تكون المحكات المستخدمة في اختيار تلاميذ الصفوف المرحلة مرتبطة بمحتوى النشاط أو المقرر المراد تقديمه، وقد يكون التلاميذ المرحلون من نفس العمر والمستوى الدراسي، وقد يكونون من أعمار ومستويات دراسية مختلفة، ويتوقف ذلك على طبيعة البرنامج الخاص وعلى أعداد التلاميذ في المستويات الدراسية المختلفة، وقد يكون تلاميذ الصفوف المرحلة من نفس المدرسة وضمن مبانيها، وقد يكونون من مدارس مختلفة وفي ضيافة إحداها.(**جروان،2004، 261**)